

## 71 - عمدة التفسير - سورة القصص الآيات ) 38 - 97 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه بيوم والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. امين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب - 00:00:00 صرنا في عمدة التفسير في سورة القصص اية تسعة سبعين فخرج على قومه في زينته لقارون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم - 00:00:20 اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الله عز وجل فخرج على قومه في زينة قال الذين ي يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اتوا العلم ويلكم - 00:00:50 ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. يقول تعالى مخبرا عن قارون انه خرج ذات يوم على قوم في زينة عظيمة وتجمل باهر. من مراكب وملابس عليه وعلى خدمه وحشمه. فلما رأه من يريد الحياة الدنيا - 00:01:10 تميل الى زخارفها وزينتها تمنوا ان لو كان لهم مثل الذي اعطي. قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم اي ذو حظ وافر من الدنيا. فلما سمع مقابلتهم اهل العلم النافع قالوا لهم هنا عظيم. لذو حظ - 00:01:30 عظيم يقول وافر من الدنيا. اما ذو حظ وافر من الدنيا واضح ما يحتاج الى كلام. لكن هل هو ذو حظ عظيم عند الله لا طيب ما الذي اراده هؤلاء؟ لما قالوا ذو حظ عظيم هل ارادوا انه ذو حظ عند الله؟ مثل ما - 00:01:50 قال هو عن نفسه اوتيته على علم عندي هو ظن انه له حظ عند الله لكن المصنف يقول لذو حظ وافر من الدنيا. شف عطه تفسير السعدي شف يا ابو عبد الله طلع لنا الاية يحضرن عظيمها - 00:02:20 يعني من الدنيا والا حظ مطلقا ونصيب ايضا رجع الى الدنيا. رجع الى الدنيا ايوه حظ عظيم وصدقوا انه لذو حظ عظيم لو كان الامر منتهيا الى رغباتهم. ايش؟ اعيد المنوم. قبل ما في قبلها كلام؟ الا لا. ايش يقول - 00:02:50 الذين يريدون الحياة الدنيا اي الذين تعلقت ارادتهم فيها صارت منتهي رغبتهم ليس لهم ارادة في سواها يا ليت لنا مثل ما يا قارون من الدنيا ومتاعها وزهرتها انه لذو حظ عظيم. صدقوا انه لذو حظ عظيم. لو كان الامر منتهيا الى رغباتهم - 00:03:40 وانه ليس وراء الدنيا دار اخرى. فإنه قد اعطي منها ما به غاية التنعم. لنعيم الدنيا واقتدر لذلك على جميع مطالبه فصار هذا الحفل العظيم. فصار هذا الحظ العظيم بحسب همته وان همة جعلت هذا غاية - 00:04:00 وان وان همة جعلت هذا غاية مرادنا ومتنهى مطلبها لمن ادنى الهمم واسفلها وادناها وليس لها صعودي للمرادات العالية والمطالب الغالية. وقال الذين اتوا العلماء. هم. قطبي يقول ذو حظ عظيم اي نصيب وافر من الدنيا - 00:04:20 ثم قيل هذا من قول مؤمني ذلك الوقت تمنوا مثل ما له رغبة في الدنيا. وقيل هو من قول اقوام ومن لم يؤمنوا بالآخرة ولا رغبوا فيها. وهم الكفار. لا الظاهران من اقوال مؤمني ذلك الوقت لانه ندموا - 00:04:40 اداب الآيات رجعوا هم لأنهم يقولوا واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء على انهم مؤمنين. انهم مؤمنون. هم. الى الان كل هؤلاء قالوا انه حظ عظيم من الدنيا - 00:05:00 ما في غيرهم شيء. كلها تقربيا نفس الشيء. ها؟ بالالوسي وابن نفس الدنيا. وفرنسا من الدنيا يعني ذو نصيب عظيم من الدنيا. كله

راجع الى الدنيا ماشي. فلما سمع مقالتهم اهل العلم النافع قالوا لهم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل - 00:05:20  
لصالح اي جزاء الله جزاء الله لعباده المؤمنين الصالحين في الدار الآخرة خير مما ترون. كما في الحديث الصحيح يقول الله تعالى  
عبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطط على قلب بشر. واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم - 00:05:50  
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. المهم اه سواء في الدنيا او في الآخرة ثواب الله خير لمن امن. وعمل صالحًا ثواب الله على الصبر  
على الصبر الدنيا والفقر والحال وكذا خير ثواب الله مما يعطيك خير - 00:06:10

نعم. وما في الآخرة اعظم واعظم. لكن لمن امن وعمل صالحًا هذا هو القيد لمن امن وعمل صالحًا. اسأل الله ان يجعلنا منهم. امين.  
نعم. وقوله ولا يلقاها الا قال السدي ولا يلقى الجنة الا الصابرون. كانه جعل ذلك من تمام كلام الذين اتوا العلم. قال ابن جرير وما  
يلقى - 00:06:30

وما يلقى وما يلقى هذه يلقي يعني يتلقى. يستقبلها. نعم. وما يلقى هذه الكلمات الا الصابرون عن محبة الدنيا الراغبون في  
الدار الآخرة وكأنه جعل ذلك مقطوعاً من كلام اولئك وجعله من كلام الله عز - 00:07:00

وجل واحباره واخباره بذلك. يعني جملة ما ولا يلقاها الا الصابرون. هل هي تابعة من كلام الذين اتوا العلم؟ فيكون الكلام قالوا لهم  
ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحًا ولا يلقاها الجنة الذي ينال ثواب الله - 00:07:20

ها الا الصابرون. والسياق في وعظ وعظهم بالصبر على على الدنيا. وابن حجر يقول الكلام عند عند قولهم ويلكم ثواب الله خير لمن  
امن وعمل صالحًا. واستأنف الكلام بقوله من كلام الله ولا يلقن - 00:07:40

لكن يلقي ماذا؟ يقول هذه الكلمة التي وعظوهم بها ما يتعظ بها ها العظة ما يستفيد منها الا الصابر. سواء من الذين وعظوا او من  
الذين يسمعون فيما بعد ان يقرؤون القرآن. مثل هناك قول - 00:08:00

وما يلقاء الا الذين صبروا وما يلقاء الا ذو حظ عظيم. ما هي؟ في سياق قوله تبارك وتعالى ومن احسن قوله ادفع التي هي احسن فادا  
الذي يبنك وبينك عداوة كانهولي حميم وما يلقاءاها الذين صبروا وما يلقاءاها الا ذو حظ عظيم. هذه الموعظة - 00:08:30  
هذه الموعظة ما يتلقاها ويستفيد منها الا اهل الصبر. وهذا الحظ العظيم من ايش؟ من العلم والصبر والايمان نعم. قال تعالى فحسينا  
به وبداره الارض فما كان له من فئة - 00:08:50

ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء ومن عباده  
ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكانه لا يفلح الكافرون. لما ذكر تعالى اغتيال قارون في زينته - 00:09:10  
فخره على قومه وبغيه عليهم عقب ذلك بأنه خسف به وبداره الارض. كما روى البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال بين رجال يحر ازاره اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة. ثم رواه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم - 00:09:30

روى الامام احمد يحتمل انه المراد به قارون او مثال لقارون وغيره من فعلوا مثل فعله الحديث هذا يورده المفسرون في هذا  
الموضع ولا يصرحون انه قارون لأن النبي لم يصرح فهو - 00:09:50

شامل للقارون ولمن على شاكلته من فعل به يعني خسف باقوم غيره. نسأل الله العافية والسلامة وتحذير من يصنع ذلك. نعم. وروى  
الامام احمد عن ابي سعيد قال قال رسول الله - 00:10:10

صلى الله عليه وسلم بين رجال فيما كان فيمن كان قبلكم خرج في بردين اخضرین يختال فيهما امر الله الارض فاخذته فانه ليتججل  
فيها الى يوم القيمة. نعوذ بالله. تفرد به احمد واسناده حسن. وقوله تعالى تنبئه - 00:10:30

حتى لا يظن ظن انه لابد ان يكون مثل حال قارون. انه ثري وباغي وكذا وانه خرج في زينته يعني موكب كبير واموال  
وامامه خدم وملابس الجميلة واشياء كثيرة يعني - 00:10:50

لا قد يخرج الانسان مثل هذا في بردين لكن فيه كبرليس عنده يمشي في بردين بينما الرجل خرج في بردين اخضرین يختال  
فيهما. العلة يختال في هذا فخسف الله به - 00:11:10

السلام عليكم. هذا هذا الكبر سواء كان عنده اموال كثيرة اولى. فينتهي الى هذا نسأل الله العافية والسلامة. ان الله لا يحب كل مختال فخور. نعم. وقوله تعالى فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من - 00:11:30

منتصرین اي ما اغنى عنه ماله وما جمعه ولا خدمه ولا وحشمه ولا دفعوا عنه نعمة الله وعذابه ونکاره. ولا كان وفي نفسه 00:11:50 منتصر لنفسه فلا ناصر له من نفسه ولا من غيره. الله المستعان. يعني يقول فما كان له من فئة ينصرونه - 00:12:10

يعني اي فئة نفي. ما يمكن اي شيء يعني جماعة من خدم وحشم ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرین هو ما يظن ما عنده قدرة. الله المستعان. انسان ضعيف ومع ذلك يتکبر - 00:12:30

واصلاح وقوله تعالى واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس اي الذين لما رأوه في زينته قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. فلما خسف به اصبحوا يقولون ويکأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده - 00:12:50

ويقدر اي ليس المال اي ليس المال بدل على رضا الله عن صاحبه. فان الله يعطي ويمعن ويضيق ويتوسع ويختض ويرفع هنا يقول ليس المال بدل على رضا الله عن صاحبه. هم رجعوا يعني كانوا - 00:13:10

يظنون انه حظ من المال لحظ من رضا الله. يعني ذو حظ عظيم من المال الذي ذكر المصنف وغيره لحظه من المقام عند الله. فاستدلوا بهذا الواقع ان فيهم جذوة - 00:13:30

الخير ان فيهم الایمان الذي جعلهم يتبعظون ويقولون ليس ها كثرة المال تدل على الرضا وهذا كثير انظر الى المؤمنون اكثر اضعف حالا الكفار اكثر كبراءة ومالاها وهذا انظر في التاريخ. انظر انظر في الواقع. وان كان الله - 00:14:00

كما قال عز وجل كلام نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم ومن كان عطاء ربكم محظوظا ما كان محظوظا على احد دون احد. هو يمد الجميع هؤلاء وهؤلاء. لكنه احيانا يمنع ولية حماية له. كما يمنع - 00:14:20

الطبيب المريض ها الحمية مما يشتته رأفة به. هذا هو هذا هو الواقع انتم اذا اقال لكم الطبيب هذا ينظرك ما تتركونه؟ حماية للنفس ترى الله ينهانا عن هذه الاشياء حماية لنا تظر - 00:14:40

في القلوب تظر في العقوبات تظر وهكذا. اللهم اهدنا فيمن هديت. نعم فان الله يعطي ويمعن ويضيق ويتوسع ويختض وله الحكمة التامة والحكمة البالغة. لولا ان من الله علينا لخسف بنا - 00:15:00

لولا لطف الله بنا واحسانه اليها لخسف بنا كما خسف به. لان وددنا ان تكون مثله. ويکأنه لا يفلح الكافرون. يعنون انه كان كافرا ولا يبلغ الكافرون عند الله. لا في الدنيا ولا في الآخرة. وقد اختلف في معنويك ان لحظة. هل قالوا الكافرون - 00:15:20

يفرح الكافرون لأنهم عرفوا انه كافر. لانه كان يتظاهر بالایمان. من قوم موسى قيل ابن عمه كما جاء تقدم وهل اعتقدوا كفره نتيجة للعقوبة الله اعلم على مرادهم بهذا او هو على كل ان هو محكوم عليه بأنه كافر لكن - 00:15:40

هل هم يقال ذلك؟ او لأنهم قالوا كافر كافر النعمة. النعم من ما شكرها. فسلبت منه وعوقب فيها. لكن ظاهر كلام المصنف انه يقول يعنون انه كان كافرا ولا يفلح الكافرون عند الله. نعم. وقد اختلف في معنوي ويکان فقال - 00:16:20

بعضهم معناها ويلك اعلم ان وقيل معناها الم تر ان قاله قاتدة لا وقيل عندنا قيل معناها وي كأنها هذی محنوفة؟ قال قاتدة وقيل معناها وان كان في الاصل عندكم - 00:16:40

عندی هي هذی الطبعة يمكن القديمة ایه الطبعة القديمة هم يقررون في طبعة ثانية عند الله الدنيا ولا في الآخرة. وقد اختلف المحاكم معناها في معنی قوله ها هنا ويک. فقال بعضهم معناها ويک اعلى. ويک - 00:17:00

ويلك اعلم ان ولكن ويک. ودل ان دل فتحا على حدف وهذا وبعده؟ الحین يا شیخ في ويلك اعلم ان هناك خفت هذا هو موجود هذا عندنا يا شیخ. ها؟ قل قد هذا بعدها. وقيل معناها ويکان. قال في هذا قول قاتدة - 00:17:40

ایه مفصولة. لانه هي الاشكال الان في انها موصولة. وان كان كلمة واحدة. القول الثاني انها كلمتان وي کان فصيل المعنی مثل ويل ها کأن ستصير كلمته کأن فيقول آلا الكلام ما هو وافي - 00:18:20

لحظة لحظة نبي نکمل من النصر. شيقول؟ اه وهذا اقول الله اکبر لان نبي من اول نبي من اول اشكال في الاختصار هنا حذف اشياء

كثيرة يعدها عند قوله شوف لاحظ قال - 00:18:10

يعني الصواب النحات ممحوظ ايوه في في معنى قوله ها هنا ويك فقال بعضهم انا وييك لا لا كيف وييكا. وييك ان. وييك اني. ايه.  
فقال، بعضهم معناها. معناها وييك اعلي. ان. ايوه. ولكن - 00:18:40

ولكن ايوه خفت خفت ويڪ ثقيلا لحظة ويڪ. ايوة. ويڪ مفردة. ايه. بدل فتحة على وي كلاحظ مفتوحة ها. مم ان على اغلق  
له دل فتحها ان ها ان - 00:19:00

الاخط اعلان ما تجي كذا فدل فتحها فتح انف اه قل فتح انف قل فتح انف ايه فتح انف ايوه لاحظ اعلى هذا حذف يعلى ايوه وهذا القول ضعفه بن جرير. هذا القول ضعف ابن جرير - 00:19:30

تحذف كلام المصنف والظاهر انه قوي اية. ولا يشكل على ذلك. الا كتابتها في - 00:20:00

متصلة الا كتابتهم في المصاحف متصلة اشكلت عليهم. ايوه. والكتابة اصطلاحي. امر وضع يعنى تواضع عليه الكتاب. اصطلاحي.

نظرت الى الى قوله عز وجا عن سليمان معاذ - 00:20:30

آأولى لو قرأتها في المصحف أولى اذبحنه. باتفاق القراء انها الالف الاولى زائدة. وهي او لاذبحن من دون لا. فهذا يعني مثل ما قال كتابة العرة بالوضع العرب. مثلا. ذلك كف تكتب ؟ اسم الرحم. ما فيه الا الف ها وهكذا هذا اصطلاح - 00:21:20

عندہم اذا کان العالم المقصود اذا الصواب هو انها آیاً ويکاً ولو الظاهر انه قوي ها قليل معناها ويک اه ويک ان اي الم ترى اه الم ترى ان  
قاله - 00:21:50

وقيل معناها ها وقيل معناها اي الم ترى ان ايه قال وقيل معناها ها بعد بعد وقيل معناها ويكونها ايه طولة ويک اند لـ انا متصلة الم تـ، طب بعده قاله قتادة وقـ، بعدهم وقـ، معناها وـ، كـ: - 10:22:00

هذا المعنى وي كأنه انه تنبيه هناك حروف التنبيه معروفة مثل هؤلاء اصل هؤلاء هذه فهذه يقول مثلها طيب اية انت كمل الوقت

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سم يا شيخ.

الحادي والعشرين - ٢٤:٥٠